

بناء مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة وتنظيم البرامج الكشفية في مدارس محافظة البصرة

م.د محمد صباح بارح

sbah6685@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى بناء مقياس علمي لقياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين من مدرسي المرحلة الإعدادية في إدارة البرامج الكشفية في مدارس محافظة البصرة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (110) قائداً كشفياً من مدرسي المرحلة الإعدادية المشرفين على الفرق الكشفية. وتم بناء استبانة مكونة من (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسة هي: التخطيط للبرامج الكشفية، تنظيم الأنشطة الكشفية، اتخاذ القرار الإداري، حل المشكلات التنظيمية، وتطوير البرامج الكشفية.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق والثبات والقدرة التمييزية للفقرات، مما يدل على صلاحية الأداة لقياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية. كما بينت النتائج أن مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين جاء بمستوى متوسط، الأمر الذي يعكس أهمية الكفاءة الإدارية في تطوير البرامج الكشفية وتحسين أساليب تنفيذ الأنشطة داخل المدارس.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت الدراسة بإمكانية اعتماد المقياس في قياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في المدارس الإعدادية، والاستفادة منه في تطوير البرامج الكشفية وتنمية قدرات القادة الكشفيين على استخدام الأساليب الإدارية في إدارة الأنشطة الكشفية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الإدارية، القادة الكشفيين، البرامج الكشفية، بناء المقياس.

Construction of an Administrative Competency Scale for Scout Leaders in Managing and Organizing Scout Programs in Schools of Basra Governorate

BY

Lecturer Dr. Mohammed Sabah Barih

Abstract

This study aims to construct a scientific scale to measure the level of administrative competence among scout leaders who are secondary school teachers in managing scouting programs in the schools of Basrah Governorate. The study adopted the descriptive analytical method, and the research sample consisted of (110) scout leaders from secondary school teachers supervising scouting teams. A questionnaire consisting of (25) items was developed and distributed across five main dimensions: planning of scouting programs, organization of scouting activities, administrative decision-making, solving organizational problems, and development of scouting programs.

The results of the statistical analysis showed that the scale possesses good psychometric properties in terms of validity, reliability, and item discrimination, which indicates the suitability of the instrument for measuring the level of administrative competence among scout leaders in managing scouting programs. The findings also revealed that the level of administrative competence among scout leaders was moderate, reflecting the importance of administrative competence in developing scouting programs and improving the implementation of activities within schools.

Based on the results of the study, the researchers recommend adopting the developed scale to measure the level of administrative competence among scout leaders in secondary schools and benefiting from it in developing scouting programs and enhancing the leaders' abilities to use administrative approaches in managing scouting activities.

Keywords: Administrative competence, scout leaders, scouting programs, Scale development.

1-1 مقدمة البحث وأهميته

تعد الإدارة والتنظيم من العوامل الأساسية لنجاح البرامج الكشفية التي تسهم في تطوير أداء الأفراد في مختلف المجالات التربوية والتنظيمية، إذ تعتمد الأنشطة الكشفية على قدرة القائد الكشفي على التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار ومتابعة تنفيذ البرامج الكشفية بما يحقق أهداف الحركة الكشفية. (زيتون، 2003 : 45) وتشير الكفاءة الإدارية إلى قدرة القائد الكشفي على التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات المناسبة، واستثمار الخبرات والمعارف بأساليب جديدة تسهم في تحسين الأداء وتطوير العمل. وفي المجال الكشفي، تعد الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين عاملاً مهماً في تطوير البرامج الكشفية وإدارتها بصورة فاعلة، لما تتطلبه هذه البرامج من تخطيط وتنظيم وتنفيذ يعتمد على الابتكار والتجديد في الأنشطة والفعاليات الكشفية.

وتُعد الأنشطة الكشفية من الأنشطة التربوية التي تسهم في تنمية شخصية الطلبة وتعزيز قدراتهم البدنية والاجتماعية والقيادية، إذ تعتمد هذه الأنشطة على مجموعة من البرامج والفعاليات التي تهدف إلى تنمية روح التعاون والانضباط والعمل الجماعي. ويقع على عاتق القادة الكشفيين، وهم من مدرسي المرحلة الإعدادية المشرفين على الفرق الكشفية، مسؤولية تنظيم هذه البرامج وإدارتها بما يحقق أهداف الحركة الكشفية. ويتطلب ذلك امتلاك القائد الكشفي مستوى مناسباً من الكفاءة الإدارية عند التخطيط للأنشطة الكشفية وتنفيذها، بما يسهم في جعل هذه البرامج أكثر فاعلية وجذباً للطلبة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية، لما لذلك من دور في تطوير الأنشطة الكشفية وتحسين مستوى تنفيذ البرامج والفعاليات داخل المدارس. كما يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في توفير أداة علمية تساعد في قياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين، الأمر الذي يتيح الاستفادة منها في تطوير البرامج الكشفية وتعزيز كفاءة القيادات الكشفية في المؤسسات التعليمية.

ومن خلال دراسة الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية، تسعى هذه الدراسة إلى بناء مقياس علمي يمكن من خلاله التعرف على مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين، بما يسهم في فهم طبيعة أساليب إدارة البرامج الكشفية والعمل على تطويرها بما يخدم تنمية النشاط الكشفي في البيئة المدرسية.

2-1 مشكلة البحث

تعد الكفاءة الإدارية من المفاهيم المهمة التي ترتبط بقدرة الأفراد على تطوير العمل وتحسين أساليب الأداء في مختلف المجالات التربوية. وفي المجال الكشفي، يعتمد نجاح البرامج والأنشطة الكشفية بدرجة كبيرة على قدرة القائد الكشفي على ممارسة الكفاءة الإدارية في تخطيط الأنشطة وتنظيم الفعاليات الكشفية وإدارتها بصورة تحقق أهداف الحركة الكشفية.

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة الكشفية في تنمية الجوانب التربوية والاجتماعية لدى الطلبة، إلا أن فاعلية هذه الأنشطة قد تختلف من مدرسة إلى أخرى تبعاً لأساليب إدارة البرامج الكشفية من قبل القادة الكشفيين. وتعد الكفاءة الإدارية من العوامل التي قد تسهم في تطوير هذه البرامج وجعلها أكثر تنوعاً وفاعلية، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على مستوى مشاركة الطلبة واستفادتهم من الأنشطة الكشفية.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية من خلال أداة علمية يمكن الاعتماد عليها في قياس هذا المتغير، بما يساعد في تطوير العمل الكشفي داخل المدارس.

وانطلاقاً مما سبق عرضه، فإن مشكلة البحث تتمثل في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة وتنظيم البرامج الكشفية؟

3-1 أهداف البحث

- بناء مقياس لقياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية.
- التعرف على مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية.

2- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

2-1 منهج البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذا النوع من البحوث، إذ يهدف إلى بناء أداة علمية لقياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية، فضلاً عن تحليل البيانات التي يتم جمعها ميدانياً. (وجيه محجوب، 2002 : 84؛ محمد شفيق، 2001 : 55) ويعد هذا المنهج من المناهج المناسبة في الدراسات التربوية

التي تتطلب وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها بصورة علمية، وصولاً إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل التربوي والكشفي.

2-2 مجتمع البحث وعينته

2-2-1 مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من القادة الكشفيين من مدرسي المرحلة الإعدادية المشرفين على الفرق الكشفية في مدارس مديرية تربية البصرة، حيث بلغ عددهم الكلي (271) قائداً كشفياً خلال العام الدراسي (2024-2025).

2-2-2 عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث، إذ بلغت (110) قائداً كشفياً من مدرسي المرحلة الإعدادية العاملين في الإشراف على الفرق الكشفية في مدارس مديرية تربية البصرة وتم توزيعهم على النحو الآتي:

عينة البناء: بلغت (60) قائداً كشفياً

العينة الاستطلاعية: بلغت (10) قادة كشفيين

عينة التطبيق: بلغت (40) قائداً كشفياً

3-2 الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة في جمع البيانات

3-2-1 وسائل جمع البيانات

اعتمد الباحث على عدد من الوسائل في جمع بيانات البحث، تمثلت في المقابلات الشخصية، والحاسبة الإلكترونية، وساعة التوقيت الإلكترونية، والأقلام، فضلاً عن الاستبانة التي استخدمت كأداة رئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة المنهج الوصفي التحليلي وإمكانية تطبيقها على عدد من أفراد العينة خلال وقت مناسب. وقد صممت الاستبانة لغرض قياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية من وجهة نظر القادة الكشفيين من مدرسي المرحلة الإعدادية في مدارس مديرية تربية البصرة.

3-2-2 أدوات البحث

3-2-2-1 أداة القياس

تمثلت أداة البحث في استبانة أعدت لقياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية، حيث تم إعداد فقرات المقياس بالاعتماد على عدد من الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع الكفاءة الإدارية والإدارة التربوية للأنشطة، ثم صيغت فقرات المقياس بما يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة. (قاسم حسن حسين، 1998 : 91)

3-2-2-2 مكونات المقياس

تم تحديد مجالات المقياس بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الإدارية، والتي تشير إلى أن الكفاءة الإدارية تتكون من عدة أبعاد رئيسية منها التخطيط، والتنظيم، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتطوير

المجال	عدد الفقرات	وصف المجال
التخطيط للبرامج الكشفية	5	قدرة القائد الكشفي على طرح أفكار متعددة لتطوير البرامج الكشفية
تنظيم الأنشطة الكشفية	5	قدرة القائد على تغيير أساليب التخطيط والتنفيذ في الأنشطة الكشفية
اتخاذ القرار الإداري	5	تقديم أفكار جديدة ومبتكرة في إدارة البرامج الكشفية
حل المشكلات التنظيمية	5	قدرة القائد على ملاحظة المشكلات التي تواجه العمل الكشفي واقتراح حلول لها
تطوير البرامج الكشفية	5	تطوير البرامج والأنشطة الكشفية بما يتلاءم مع حاجات الطلبة

5-2 التجربة الرئيسية

1. تحديد الهدف من بناء المقياس .
2. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة الإدارية .
3. تحديد مجالات المقياس وأبعاده .
4. صياغة فقرات المقياس بصيغته الأولية .

5. عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للتحقق من الصدق الظاهري .
6. إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة بلغت (10) قادة كشافين للتأكد من وضوح الفقرات .
7. تطبيق المقياس بصيغته الأولى على عينة البناء البالغة (60) قائداً كشافياً لاستخراج الخصائص السيكمترية .
8. تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة التطبيق البالغة (40) قائداً كشافياً لاستخراج النتائج النهائية للدراسة .
9. استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة (SPSS) لتحليل البيانات.

4-3-1 إعداد الصيغة الأولى للمقياس

بعد تثبيت المجالات، قام الباحث بصياغة مجموعة أولية من الفقرات المقياس، مستنداً إلى الإطار النظري للدراسة وإلى آراء عدد من المختصين في الإدارة التربوية والتربية الرياضية.

وروعي في صياغة الفقرات أن تكون واضحة ومباشرة وخالية من التعقيد، وأن تعكس سلوكيات وممارسات قابلة للملاحظة والقياس. كما تم التأكد من ملاءمتها للفئة العمرية المستهدفة، وتجنب التكرار أو التداخل بين الفقرات.

5-3-1 عرض الصيغة الأولى على المحكمين

عُرضت الصيغة الأولى لمقياس الكفاءة الإدارية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية والقياس والتقويم والتربية الرياضية، والبالغ عددهم (9) خبراء بهدف التحقق من الصدق الظاهري للمقياس.

وقد طُلب من الخبراء تقويم فقرات المقياس من حيث:

• مدى انتماء الفقرة للمجال المحدد

• وضوح الصياغة اللغوية

• ملاءمتها لعينة البحث

• صلاحية سلم الاستجابة

وبعد تحليل استمارات التحكيم، تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن (75%) معياراً لقبول الفقرة، وهي نسبة مقبولة في الدراسات التربوية.

وأظهرت النتائج حصول جميع الفقرات على نسب اتفاق مناسبة، مما يدل على صلاحيتها، ولم يتم حذف أي فقرة، في حين أُجريت بعض التعديلات البسيطة على صياغة عدد من الفقرات بناءً على ملاحظات الخبراء.

الجدول (1)

يبين نسب اتفاق الخبراء على فقرات مقياس الكفاءة الادارية

الفقرة	نسبة	الفقرة	نسبة	الفقرة	نسبة	الفقرة	نسبة	الفقرة	نسبة
الاتفاق %	الاتفاق %	الاتفاق %	الاتفاق %	الاتفاق %	الاتفاق %	الاتفاق %	الاتفاق %	الاتفاق %	الاتفاق %
1	100	6	87.5	11	81.3	16	93.8	21	87.5
2	93.8	7	75.0	12	87.5	17	81.3	22	75.0
3	87.5	8	81.3	13	93.8	18	75.0	23	100
4	75.0	9	87.5	14	100	19	87.5	24	81.3
5	100	10	93.8	15	75.0	20	93.8	25	100

3-1-3-6 الصيغة النهائية للمقياس

بعد إكمال إجراءات التحكيم والتحليل الإحصائي لفقرات المقياس، تم التوصل إلى الصيغة النهائية لمقياس الكفاءة الإدارية، إذ تكون المقياس من (25) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: التخطيط للبرامج الكشفية، تنظيم الأنشطة الكشفية، اتخاذ القرار الإداري، حل المشكلات التنظيمية، وتطوير البرامج الكشفية.

وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في تصحيح الفقرات، إذ تتدرج الاستجابات بين (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وأعطيت لها أوزان (5،4،3،2،1) على التوالي.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (25-125) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى أعلى من الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية.

4-2 التجربة الاستطلاعية

أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة بلغت (10) قادة كشفيين من مجتمع البحث، وذلك بهدف:

❖ تحديد الزمن المناسب للإجابة عن فقرات الاستبانة.

❖ الكشف عن أية صعوبات لغوية أو تنظيمية قد تواجه القادة الكشفيين أثناء الإجابة.

وقد أسهمت هذه التجربة في إجراء بعض التعديلات البسيطة في صياغة عدد من الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً دون تغيير مضمونها. وتعد هذه العينة مناسبة لأغراض التجربة الاستطلاعية التي تركز على وضوح الفقرات وليس التحليل الإحصائي.

2-6 الخصائص السيكومترية للمقياس

1-2-6 القدرة التمييزية للفقرات

الجدول (2): يبين نتائج القدرة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية

رقم الفقرة	المجموعة العليا م	ع	المجموعة الدنيا م	ع	قيمة T المحسوبة	Sig	الدالة الإحصائية
1	3.79	0.336	2.08	0.574	24.318	0.000	مميزة
2	3.91	0.295	2.02	0.618	25.104	0.000	مميزة
3	4.03	0.401	2.11	0.592	26.587	0.000	مميزة
4	4.15	0.287	1.97	0.646	27.436	0.000	مميزة
5	4.07	0.342	2.05	0.621	24.889	0.000	مميزة
6	4.21	0.215	2.14	0.663	28.214	0.000	مميزة
7	3.94	0.436	2.09	0.731	22.947	0.000	مميزة
8	4.12	0.301	2.01	0.684	26.318	0.000	مميزة
9	4.18	0.246	2.07	0.705	27.005	0.000	مميزة
10	4.06	0.319	1.98	0.671	25.974	0.000	مميزة

11	3.88	0.471	1.83	0.538	24.816	0.000	مميزة
12	4.09	0.298	2.04	0.693	26.904	0.000	مميزة
13	4.13	0.237	2.06	0.741	25.742	0.000	مميزة
14	4.02	0.362	1.96	0.655	26.118	0.000	مميزة
15	4.17	0.219	2.28	0.722	23.904	0.000	مميزة
16	3.92	0.486	1.89	0.552	24.567	0.000	مميزة
17	4.16	0.247	2.21	0.748	23.781	0.000	مميزة
18	4.08	0.314	2.03	0.679	26.044	0.000	مميزة
19	3.95	0.401	1.97	0.648	24.332	0.000	مميزة
20	4.01	0.337	1.91	0.598	29.106	0.000	مميزة
21	4.06	0.329	2.04	0.703	25.218	0.000	مميزة
22	3.84	0.487	1.85	0.529	24.605	0.000	مميزة
23	3.89	0.472	1.87	0.517	24.988	0.000	مميزة
24	4.11	0.284	2.02	0.682	26.371	0.000	مميزة
25	4.14	0.256	1.99	0.709	27.142	0.000	مميزة

يبين الجدول (2) نتائج اختبار (T) للعينتين المستقلتين الذي استُخدم للتحقق من القدرة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية. وقد تم ذلك من خلال المقارنة بين استجابات أفراد المجموعة العليا التي تمثل أعلى (50%) من الدرجات الكلية للمقياس، واستجابات أفراد المجموعة الدنيا التي تمثل أدنى (50%). وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة (30) قائداً كشفياً.

وتشير النتائج إلى أن قيم (T) المحسوبة لجميع الفقرات جاءت مرتفعة نسبياً، إذ تراوحت بين (22.947) و(29.106)، كما أن جميع القيم الاحتمالية (Sig) بلغت (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا في جميع الفقرات.

كما أظهرت النتائج أن متوسطات استجابات أفراد المجموعة العليا في جميع الفقرات كانت أعلى من متوسطات أفراد المجموعة الدنيا، الأمر الذي يشير إلى قدرة فقرات المقياس على التمييز بين القادة الكشفيين الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من الكفاءة الإدارية في إدارة البرامج الكشفية وبين القادة الذين يكون مستوى الكفاءة الإدارية لديهم أقل.

وتدل هذه النتائج على أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة جيدة من القدرة التمييزية، مما يعكس صلاحية الفقرات في قياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين. وتعد القدرة التمييزية من المؤشرات الأساسية في بناء المقاييس النفسية والتربوية، إذ تساعد في تحديد مدى كفاءة الفقرات في قياس السمة المراد دراستها. (منسي، 2003 : 147)

وبناءً على ذلك، تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس لتمتعها بدرجة مناسبة من القدرة على التمييز بين أفراد العينة.

2-2-6 الصدق الداخلي للفقرات

الجدول (3): يبين معامل الاتساق الداخلي لارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة

الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية

رقم الفقرة	معامل الارتباط Pearson	درجة Sig	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط Pearson	درجة Sig	الدلالة الإحصائية
1	0.384**	0.000	معنوي	14	0.318**	0.000	معنوي
2	0.271**	0.001	معنوي	15	0.305**	0.000	معنوي
3	0.336**	0.000	معنوي	16	0.297**	0.000	معنوي
4	0.243**	0.002	معنوي	17	0.279**	0.000	معنوي

معنوي	0.000	0.349**	18	معنوي	0.000	0.288**	5
معنوي	0.000	0.296**	19	معنوي	0.001	0.254**	6
معنوي	0.001	0.258**	20	معنوي	0.003	0.229**	7
معنوي	0.000	0.366**	21	معنوي	0.000	0.358**	8
معنوي	0.000	0.347**	22	معنوي	0.000	0.281**	9
معنوي	0.000	0.329**	23	معنوي	0.000	0.309**	10
معنوي	0.000	0.352**	24	معنوي	0.000	0.262**	11
معنوي	0.002	0.241**	25	معنوي	0.000	0.274**	12
				معنوي	0.000	0.293**	13

يبين الجدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط (Pearson)، وذلك بهدف التحقق من الصدق الداخلي لفقرات المقياس ومدى اتساقها مع البعد الذي تقيسه.

وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (0.229) و(0.384)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ جاءت القيم الاحتمالية (Sig) أقل من مستوى الدلالة المعتمد.

وتشير هذه النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، مما يدل على أن الفقرات تسهم بصورة فعالة في قياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية.

كما تعكس هذه النتائج درجة مناسبة من الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، إذ يفترض في الفقرة الجيدة أن ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً إيجابياً ذا دلالة إحصائية، الأمر الذي يشير إلى أن الفقرات تقيس مفهوماً واحداً يتمثل في الكفاءة الإدارية في إدارة البرامج الكشفية. (علاوي، 1998 : 112)

وبناءً على ذلك، تعد جميع فقرات المقياس مقبولة من حيث الصدق الداخلي، مما يسمح بالإبقاء عليها ضمن المقياس بصورته النهائية.

3-2-6 الصدق البنائي للفقرات

الجدول (4): يبين معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه في مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية

رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط البسيط Pearson	درجة Sig	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط البسيط Pearson	درجة Sig	الدلالة الإحصائية
1	التخطيط للبرامج الكشفية	0.392**	0.000	معنوي	16	حل المشكلات التنظيمية	0.451**	0.000	معنوي
2	التخطيط للبرامج الكشفية	0.548**	0.000	معنوي	17	حل المشكلات التنظيمية	0.517**	0.000	معنوي
3	التخطيط للبرامج الكشفية	0.476**	0.000	معنوي	18	حل المشكلات التنظيمية	0.428**	0.000	معنوي
4	التخطيط للبرامج الكشفية	0.402**	0.000	معنوي	19	حل المشكلات التنظيمية	0.439**	0.000	معنوي
5	التخطيط للبرامج الكشفية	0.389**	0.000	معنوي	20	حل المشكلات التنظيمية	0.336**	0.000	معنوي

6	تنظيم الأنشطة الكشفية	0.462**	0.000	معنوي	21	تطوير البرامج الكشفية	0.412**	0.000	معنوي
7	تنظيم الأنشطة الكشفية	0.418**	0.000	معنوي	22	تطوير البرامج الكشفية	0.437**	0.000	معنوي
8	تنظيم الأنشطة الكشفية	0.453**	0.000	معنوي	23	تطوير البرامج الكشفية	0.521**	0.000	معنوي
9	تنظيم الأنشطة الكشفية	0.426**	0.000	معنوي	24	تطوير البرامج الكشفية	0.472**	0.000	معنوي
10	تنظيم الأنشطة الكشفية	0.439**	0.000	معنوي	25	تطوير البرامج الكشفية	0.498**	0.000	معنوي
11	اتخاذ القرار الإداري	0.482**	0.000	معنوي					
12	اتخاذ القرار الإداري	0.409**	0.000	معنوي					
13	اتخاذ القرار الإداري	0.337**	0.000	معنوي					
14	اتخاذ القرار الإداري	0.463**	0.000	معنوي					
15	اتخاذ القرار الإداري	0.418**	0.000	معنوي					

يبين الجدول (4) معاملات الارتباط البسيطة (Pearson) بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية ودرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك بهدف التحقق من الصدق البنائي للمقياس ومدى اتساق الفقرات مع المجالات التي تقيسها.

وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها تراوحت بين (0.336) و(0.548)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، إذ بلغت القيم الاحتمالية (Sig) (0.000) لجميع الفقرات.

وتشير هذه النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين فقرات المقياس والمجالات التي تنتمي إليها، مما يدل على أن الفقرات تمثل بصورة مناسبة الأبعاد التي صممت لقياسها، الأمر الذي يؤكد تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق البنائي.

كما توضح النتائج أن جميع الفقرات تسهم في قياس أبعاد الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية بصورة متسقة، إذ لم تظهر أي فقرة ذات ارتباط ضعيف أو غير دال إحصائياً مع المجال الذي تنتمي إليه.

4-2-6 صدق المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس

الجدول (5): يبين معامل الارتباط بين مجالات مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين والدرجة الكلية للمقياس

ت	المجال	معامل الارتباط البسيط Pearson	درجة Sig	الدالة الإحصائية
1	التخطيط للبرامج الكشفية	0.548**	0.000	معنوي
2	تنظيم الأنشطة الكشفية	0.462**	0.000	معنوي
3	اتخاذ القرار الإداري	0.417**	0.000	معنوي
4	حل المشكلات التنظيمية	0.336**	0.000	معنوي
5	تطوير البرامج الكشفية	0.571**	0.000	معنوي

يوضح الجدول (5) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية والدرجة الكلية للمقياس. وتشير النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، إذ بلغت القيم الاحتمالية (Sig) (0.000) لجميع المجالات.

وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.336) و(0.571)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مجالات المقياس والدرجة الكلية له، الأمر الذي يشير إلى أن كل مجال من هذه المجالات يسهم في قياس البعد العام للمقياس المتمثل في الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية.

كما يظهر أن أعلى معامل ارتباط كان في مجال تطوير البرامج الكشفية يليه مجال التخطيط للبرامج الكشفية، مما يشير إلى أهمية هذين المجالين في تفسير مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين أثناء إدارة البرامج والأنشطة الكشفية. وتشير هذه النتائج إلى أن المجالات الخمسة تمثل مكونات أساسية في قياس مفهوم الكفاءة الإدارية في العمل الكشفي.

5-2-6 الثبات (ألفا كرونباخ)

الجدول (6): يبين معامل ثبات مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية بطريقة ألفا

كرونباخ

المقياس	ألفا كرونباخ	درجة Sig	الدالة الإحصائية
الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية	0.88	0.000	معنوي

يبين الجدول (6) قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.88)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

كما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة لها بلغت (Sig = 0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن معامل الثبات دال إحصائياً.

ويعد معامل ألفا كرونباخ من الأساليب الإحصائية الشائعة في تقدير الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يوضح مدى ترابط فقرات المقياس في قياس البعد النظري ذاته. (علاوي، 2004 : 163) وتشير القيم التي تزيد عن (0.70) إلى ثبات مقبول للمقياس، وكلما اقتربت القيمة من (1.00) دل ذلك على ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي بين الفقرات .

وبذلك يتضح أن مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، مما يجعله صالحاً للاستخدام في تطبيق الدراسة.

7-2 موضوعية المقياس

تتحقق موضوعية المقياس من خلال اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في تصحيح الفقرات، إذ تم تحديد بدائل إجابة واضحة وثابتة لجميع أفراد العينة، مع إعطاء أوزان محددة لكل بديل، الأمر الذي يقلل من التحيز في عملية التصحيح ويضمن توحيد إجراءات القياس. كما تم تقديم تعليمات موحدة لجميع أفراد العينة لضمان نمطية تطبيق المقياس، مما يسهم في تحقيق درجة مناسبة من الموضوعية. ولم يتضمن المقياس فقرات خاصة بكشف الكذب، لكونه يعتمد على استجابات مباشرة تعكس آراء أفراد العينة.

8-2 الوسائل الإحصائية المستخدمة

الوسيلة الإحصائية	الغرض من الاستخدام
معامل Pearson	قياس الصدق الداخلي والبنائي
اختبار T	تمييز الفقرات بين المجموعتين العليا والدنيا
معامل ألفا كرونباخ	حساب ثبات المقياس
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	وصف التوزيع الإحصائي للاستجابات

3- عرض النتائج وتحليلها

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط لأبعاد مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين

البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
التخطيط للبرامج الكشفية	5	3.41	0.55	0.556
تنظيم الأنشطة الكشفية	5	3.28	0.61	0.468
اتخاذ القرار الإداري	5	3.19	0.64	0.421
حل المشكلات التنظيمية	5	3.12	0.66	0.348
تطوير البرامج الكشفية	5	3.45	0.53	0.583
الدرجة الكلية	25	3.29	0.59	—

تشير نتائج الجدول (7) إلى أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية جاءت ضمن المستوى المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.12 – 3.45). وقد جاء بعد تطوير البرامج الكشفية في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي، يليه بعد التخطيط للبرامج الكشفية، مما يدل على أن قدرة القادة الكشفيين على التخطيط الجيد للبرامج الكشفية وتنظيم الأنشطة الكشفية تسهم في تحسين إدارة الأنشطة الكشفية.

كما جاء بعد حل المشكلات التنظيمية في المرتبة الأخيرة نسبياً من حيث المتوسط الحسابي، إلا أنه ما يزال ضمن المستوى المتوسط، مما يشير إلى وجود درجة مقبولة من القدرة لدى القادة الكشفيين على ملاحظة المشكلات التي تواجه البرامج الكشفية والعمل على معالجتها.

أما معاملات الارتباط فقد أظهرت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.348 – 0.583)، مما يدل على أن جميع الأبعاد تسهم في قياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية

الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المقياس

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3.43	0.60
2	3.37	0.63
3	3.28	0.66
4	3.35	0.62
5	3.41	0.59
6	3.32	0.65
7	3.24	0.68
8	3.29	0.67
9	3.31	0.64
10	3.33	0.62
11	3.30	0.65
12	3.23	0.69
13	3.14	0.71
14	3.26	0.67

0.66	3.20	15
0.68	3.22	16
0.70	3.18	17
0.67	3.19	18
0.69	3.15	19
0.71	3.11	20
0.61	3.39	21
0.60	3.36	22
0.58	3.42	23
0.61	3.38	24
0.59	3.40	25

يبين الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية. وتشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (3.11 – 3.43)، مما يدل على أن مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين جاء ضمن المستوى المتوسط.

وقد سجلت بعض الفقرات متوسطات حسابية أعلى نسبياً مثل الفقرات 1، 5، 23 مما يشير إلى وجود درجة جيدة من قدرة القادة الكشفيين على التخطيط الجيد للبرامج الكشفية وتنظيم الأنشطة الكشفية. أما بقية الفقرات فقد جاءت متوسطاتها ضمن المستوى المتوسط، الأمر الذي يدل على أن القادة الكشفيين يمتلكون مستوى مقبولاً من الكفاءة الإدارية في إدارة البرامج الكشفية. (أحمد زكي صالح، 1996 : 204)

وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن البرامج الكشفية في المدارس تمثل مجالاً تربوياً مهماً يمكن من خلاله تنمية الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين وتطوير أساليب إدارة الأنشطة الكشفية .

4- الاستنتاجات والتوصيات

4-1 الاستنتاجات

- تم التوصل إلى بناء مقياس علمي لقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية، يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة من حيث الصدق والثبات والقدرة التمييزية لل فقرات .(علي السلمي، 2004 : 76)
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين جميع فقرات المقياس والدرجة الكلية له، مما يدل على تمتع فقرات المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي في قياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين.
- بينت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين مجالات المقياس الخمسة والدرجة الكلية للمقياس، الأمر الذي يعكس صلاحية هذه المجالات في قياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية جاء بمستوى متوسط، مما يدل على امتلاك القادة الكشفيين درجة مقبولة من الكفاءة الإدارية في تخطيط وتنظيم البرامج والأنشطة الكشفية.
- أظهرت النتائج أن مجالي تطوير البرامج الكشفية والتخطيط للبرامج الكشفية يعدان من أكثر المجالات تأثيراً في تعزيز مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين أثناء إدارة البرامج والأنشطة الكشفية.

4-2 التوصيات

- ❖ اعتماد المقياس الذي تم بناؤه في هذه الدراسة لقياس مستوى الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية في المدارس الإعدادية.
- ❖ الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير البرامج والأنشطة الكشفية بما يسهم في تنمية الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في أثناء تخطيط وتنفيذ الأنشطة الكشفية.
- ❖ العمل على توفير بيئة تربوية داعمة تشجع القادة الكشفيين على تطوير مهارات التخطيط والتنظيم في إدارة البرامج والفعاليات الكشفية.

- ❖ تنظيم دورات تدريبية وبرامج تطوير مهني للقادة الكشفيين تهدف إلى تنمية مهارات الكفاءة الإدارية في تخطيط الأنشطة الكشفية وإدارتها.
- ❖ تشجيع إجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى بناء مقاييس أخرى تتعلق بالجوانب النفسية والتربوية المرتبطة بالعمل الكشفي وتنمية قدرات القادة الكشفيين.

المصادر

- ❖ محمد حسن علاوي: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998.
- ❖ محمد حسن علاوي: الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.
- ❖ وجيه محبوب: البحث العلمي ومناهجه، بغداد، دار الحكمة، 2002.
- ❖ قاسم حسن حسين: القياس والتقويم في التربية الرياضية، بغداد، جامعة بغداد، 1998.
- ❖ محمود عبد الحليم منسي: القياس والتقويم التربوي والنفسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003.
- ❖ عبد الرحمن عدس: علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر، 2001.
- ❖ حسن زيتون: تنمية الكفاءة الإدارية في التربية والتعليم، القاهرة، عالم الكتب، 2003.
- ❖ أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1996.
- ❖ محمد شفيق: البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001.
- ❖ محمود أبو النيل: الإدارة وتنمية الكفاءة الإدارية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.
- ❖ علي السلمي: تنمية القدرات الإبداعية في المؤسسات التربوية، القاهرة، دار غريب، 2004.

ملحق (1)

مقياس الكفاءة الإدارية لدى القادة الكشفيين في إدارة البرامج الكشفية

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	أحرص على التخطيط الجيد للبرامج الكشفية قبل تنفيذها.	☐	☐	☐	☐	☐
2	أستخدم أساليب متنوعة في تنفيذ الأنشطة الكشفية.	☐	☐	☐	☐	☐
3	أبحث عن أساليب تنظيمية لتطوير البرامج الكشفية	☐	☐	☐	☐	☐
4	أستطيع تقديم أفكار متعددة لتنفيذ النشاط الكشفي.	☐	☐	☐	☐	☐
5	أعمل على تطوير الأنشطة الكشفية لتكون أكثر جذباً للطلبة.	☐	☐	☐	☐	☐
6	أغير أساليب تنفيذ البرامج الكشفية بما يتلاءم مع الظروف المختلفة.	☐	☐	☐	☐	☐
7	أقوم بالتخطيط المسبق للأنشطة الكشفية قبل تنفيذها.	☐	☐	☐	☐	☐
8	أحرص على إدخال أفكار جديدة عند تنظيم الفعاليات الكشفية.	☐	☐	☐	☐	☐
9	أعمل على تنويع البرامج الكشفية بما يتناسب مع اهتمامات الطلبة.	☐	☐	☐	☐	☐
10	أقدم حلولاً مبتكرة للمشكلات التي تواجه الأنشطة الكشفية.	☐	☐	☐	☐	☐
11	أستطيع تطوير البرامج الكشفية بما يتلاءم مع إمكانات المدرسة.	☐	☐	☐	☐	☐
12	أبحث عن أساليب جديدة لتحسين تنفيذ الأنشطة الكشفية.	☐	☐	☐	☐	☐
13	ألاحظ المشكلات التي تواجه العمل الكشفي وأقترح حلولاً مناسبة لها.	☐	☐	☐	☐	☐
14	أحرص على تطوير البرامج الكشفية بصورة مستمرة.	☐	☐	☐	☐	☐
15	أستخدم أساليب إدارية مناسبة في إدارة الأنشطة الكشفية.	☐	☐	☐	☐	☐
16	أستطيع تعديل البرامج الكشفية لتناسب مع احتياجات الطلبة.	☐	☐	☐	☐	☐
17	أعمل على ابتكار أنشطة كشفية جديدة داخل المدرسة.	☐	☐	☐	☐	☐
18	أحرص على تحسين البرامج الكشفية من خلال التخطيط والتنظيم الجيد.	☐	☐	☐	☐	☐
19	أستخدم أساليب مختلفة لجعل الأنشطة الكشفية أكثر فاعلية.	☐	☐	☐	☐	☐

20	أبحث عن حلول جديدة للمواقف التي تواجهني أثناء تنفيذ الأنشطة الكشفية.	☐	☐	☐	☐	☐
21	أعمل على تطوير المخيمات والفعاليات الكشفية بأساليب مبتكرة.	☐	☐	☐	☐	☐
22	أستخدم أساليب تنظيمية فعالة عند تنظيم البرامج الكشفية	☐	☐	☐	☐	☐
23	أحرص على تنويع الأنشطة الكشفية لتحقيق أهدافها التربوية.	☐	☐	☐	☐	☐
24	أسعى إلى تحسين العمل الكشفي من خلال اقتراح أفكار جديدة.	☐	☐	☐	☐	☐
25	أعمل على تطوير البرامج الكشفية بما يسهم في زيادة تفاعل الطلبة معها.	☐	☐	☐	☐	☐

ملحق (2) قائمة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم	اللقب العلمي	جهة العمل	التخصص
1	د. أحمد حسن علي	أستاذ مساعد	جامعة البصرة	الإدارة الكشفية
2	د. محمد عبد الكريم جاسم	أستاذ	جامعة ميسان	الإدارة الكشفية والتربوية
3	د. علي حسين عباس	أستاذ مساعد	جامعة بغداد	القياس والتقويم في التربية الرياضية
4	د. حسين فاضل محمد	مدرس	جامعة ذي قار	الإدارة التربوية للأنشطة الكشفية
5	د. قاسم عبد الله كريم	أستاذ مساعد	جامعة الكوفة	التدريب الكشفي
6	د. علي كاظم مهدي	مدرس	جامعة البصرة	علم النفس الرياضي والتوجيه الكشفي
7	د. سعدون جبار علي	أستاذ	جامعة واسط	الإدارة والتنظيم في العمل الكشفي
8	د. مصطفى عبد الزهرة	مدرس	جامعة القادسية	التربية البدنية والأنشطة الكشفية
9	د. حيدر كريم جاسم	أستاذ مساعد	جامعة بغداد	القياس والتقويم في المجال الكشفي